أهب النسيم عند اقبال القر لتغذيه عنايتي واستريح من شدة عنائي
واشتو عنده شتاء الاعرابي النازل علي ال المهلب حين ذم زمانه وشكا محله
فما زال به اكرامهم وافتقادهم حتى حسبهم اهله ووصل الي الخادم الكرسي
تشريف جلله وجاه فود لو ابتع انفاذ تشريف باستفاضة في بعض
المآرب وتكليفه ولقد تاملت عليه صدور العراق فانهم الا من شكر
وبر واثنى علي خيرا وذكر وبعد فلئن البس خادمه خلعة غدا بها مبتهجا
وسيكون غدا مبهجا فقد البس بجده حلة من الثنا والاطرا يبقى حديثها
علي الايام طريا ارجا والله لا يسلب كافة اوليائه سابغ نعمه وانه بيده
في قرب اوبعد وكرب حر وبرد والسلام وكتب الي وهو في الاعتقال
سنة احدى وسبعين زمان اشتغالي بحل اقليدس

ما ذا يضر العزيز يوما | ان زار في اسره الذليله
لو كان يبدي الي ميله | لكان يسعي الي حيله
يا املها حل كل شكل | يفهم في حله الدليله
اقليدس في الاسار شكل | فابغ الي حلها سبيله

فكتبت في الحبس جوابها قطعة طويلة على وزنها وانشدني لنفسه مما كتبه الى صديق له يستزيره ويتشوقه

الحي لم يهجرني جسمه | والميت لا يهجر في الترب
ان لم يكن لي فرج عاجل | فعجلوا لي فرج القرب
فانتم الدنيا اذا اقبلت | علي كانت منية القلب

كمال الدين ابو الفضل عبيد الله ابن الوزير عضد الدين ابن رئيس
الروسا شهم مهيب وله فهم مصيب وهو غضنفر بني المظفر
وقبيل آل الرفيل لما تولي ابوه الوزاره صار استاذ الدار فغضت
لهيبته الابصار وبيني وبينه من المعرفه وله عندي من العارفه
ما يوجب علي عرفان قدره والاعتراف بشكره وله شعر يروق ويروع
ويفوح قوله في بعض المماليك المستنجديه وكان مليحا

واهيف معسول الفكاهة واللما | مليح التثني والشمائل والقد

به دي عيني وهو ظالم الي دمي | وخدي له ورد ومن خده وردي

ولي فيه مديح ومن ذلك انه كتب الي اخي من العراق يشكره على تكلفه
باسبابنا وتكلفه لاربابنا فعملت فيه قصيدة وسيرتها اليه من الشام مطلعها

قضى عمره في الهجر شوقا الي الوصل | وابلاه من ذكري الاحبة ما يبلي
وكان خلي القلب من لوعة الهوى | فاصبح من برح الصبابة في شغل
واطربه اللاحي بذكر حبيبه | فابى عليه ان يزيد من العذل
وان مرير العيش يحلو بذكركم | وهل لمرير العيش عندي مستحلي
وصالكم الدنيا وهجركم الردي | وقربكم عزي وبعدكم ذلي
ومستحسن حفظ الوداد فراقبوا | لاجل اقتناء الحمد عهدي لا اجلي
فني الصبر من قلب المتيم خبله | وكيف ثبات الصبر في مسكن الخبل
فقلبي بين الشوق والصبر واقف | علي جدد بين الولاية والعزل
اذا ما بقاء المرء كان بوصل من | يحب فان الهجر نوع من القتل
وهل نافعي عذل ونصح علي الهوى | وعذلي يغري بي ونصحي لا يسلي
وما كنت مفتون الفؤاد وانما | عتي فتنني دله فاتن الدل
نحولي ممن شد عقد نطاقه | علي ناحل واه من الخصر منخزل
اذا رام للصد القيام ابت له | روادفه الا القيام على وصلي
كبدر تجلى في هزيع من الدجى | وغصن تثنى فوق حقف من الرمل
وناظره نشوان لا من سلافة | سقيم بلا سقم كحيل بلا كحل
واشهد ان الحسن ما خط خطه | بعارضه والسحر ما طرفه يملي
وما لحظه الا اعتقاد فانني | وجدت هوى عينيه يذهب بالعقل
سقى الله بالزوراء عصرا سقا متي | لانجازه الوعد المصون عن المطل
غداة نضوت الجد ابلي جديده | ولا عيش الا هز عطفي الي الهزل
انادم غرا من افاضل اهلها | كراما وكل حلية الزمن العطل
واخوان صدق للصداقة بيننا | صفاء صدور طهروها من الغل
تدارس آي العقل من سورة الهوى | ونفهم معنى العلم من صورة الجهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)